**المحور الأول: مفاهيم أساسية**

**أولا) مفهوم تكنولوجيا الإعلام والاتصال:**

تكنولوجيا الإعلام والاتصال كلمة مركبة من عدة مصطلحات تتضمن مفاهيم متعددة ولها تطبيقات في العلوم المستخدمة في سياق المصطلح.. وفيما يلي نتطرق لمفهوم كل مصطلح وتوضيح العناصر المركبة له:

**1-مفهوم التكنولوجيا:**

**1-1 تعريف التكنولوجيا:**

أ-لغة:

يشار إلى أن أصل كلمة تكنولوجيا تعود إلى الأصل اليوناني، فهي كلمة تتكون من جزأين هما (techno) وتعني التشغيل الصناعي، والثاني (Logs) أي العلم أو المنهج، فتتكون لدينا كلمة واحدة هي علم التشغيل الصناعي.

ب-اصطلاحا:

تعرف التكنولوجيا على أنها: "تطبيق **الإجراءات المستمدة من البحث العلمي والخبرات العلمية لحل المشكلات الواقعية**" ويشير هذا التعريف إلى معنى واسع إذ لا يعني هنا الأدوات والآلات فقط بل يشمل مجمل المعارف والخبرات والنظريات والمناهج العلمية وكل ما تم التوصل إليه بشكل تراكمي، فلابد من الأخذ بالتطور العلمي كأساس للتكنولوجيا والتي تهدف إلى تحسين الأداء البشري في كل حركة تقدم عليها.

وتعرف التكنولوجيا أيضا بأنها: " **جهد إنساني وطريقة للتفكير في استخدام المعلومات والمهارات والخبرات والعناصر البشرية وغير البشرية والوسائل المتاحة في مجال معين وتطبيقها في اكتشاف وسائل أخرى لحل مشكلات الإنسان وإشباع حاجاته وزيادة قدراته**". وهنا إشارة إلى عنصر التجديد في التكنولوجيا بحيث يتم تسخير كل الوسائل والإمكانات المتاحة باختلاف أصنافها من أجل اكتشاف وسائل جديدة.

وتعرف أيضا على أنها: "**مجموعة من النظم والقواعد التطبيقية وأساليب العمل التي تستقر لتطبيق المعطيات المستحدثة لبحوث أو دراسات مبتكرة في مجالات الإنتاج والخدمات كونها التطبيق المنظم للمعرفة والخبرات المكتسبة التي تمثل مجموعات الوسائل والأساليب الفنية التي يستعملها الإنسان في مختلف نواحي حياته العلمية وبالتالي فهي مركب قوامه المعدات والمعرفة الإنسانية**".

ومن هنا فإن التكنولوجيا تعرف بعنصرين مكملين لبعضهما: العنصر المادي والعنصر الفكري-المنهجي-العلمي: فالعنصر المادي يشمل الآلات والمعدات وكذلك الإنشاءات الهندسية والفنية المختلفة، والعنصر الفكري والعلمي المنهجي يضم الأسس المعرفية التي هي وراء إنتاج تلك الوحدات المادية لتصبح جاهزة.

**1-2 خصائص التكنولوجيا:**

**التكنولوجيا علم تطبيقي:** فالتكنولوجيا هي علم قائم بذاته ومستقل له أصوله وأهدافه ونظرياته ومناهجه يسعى لتطبيق المعرفة التي تمس مختلف نواحي الحياة البشرية وحل مشكلاتها.

**التكنولوجيا نظام:** فهي عملية تشتمل مدخلات وعمليات ومخرجات وتستند على وسائل العصر المتاحة وتستخدم المواد والموارد الممكنة المختلفة وتستعمل بشكل شامل لجميع العمليات الخاصة بالتصميم والتطوير والإدارة والصناعة وغيرها فهي ديناميكية تتسم بحالة من التفاعل النشط والمستمر بين مكوناتها.

**التكنولوجيا هادفة ومتوائمة**: إذ تهدف للوصول إلى حل المشكلات التي تعترض البشر والمؤسسات والحكومات ومتطورة ذاتيا تستمر دائما في عمليات المراجعة والتعديل والتحسين.

**2- مفهوم الاتصال:**

**2-1 تعريف الاتصال:**

1. **لغويا:**

* يعود أصل كلمة COMMUNICATION في اللغات الأوروبية -والتي اقتبست أو ترجمت إلى اللغات الأخرى وشاعت في العالم- إلى جذور الكلمة اللاتينية COMMUNIS التي تعني "الشيء المشترك"، ومن هذه الكلمة اشتقت كلمة COMMUNE التي كانت تعني في القرنين العاشر والحادي عشر "الجماعة المدنية" بعد انتزاع الحق في الإدارة الذاتية للجماعات في كل من فرنسا وإيطاليا قبل أن تكتسب الكلمة المغزى السياسي والأيديولوجي فيما عرف بـ "كومونة باريس" في القرن الثامن عشر؛ أما الفعل اللاتيني لجذر الكلمة COMMUNICARE فمعناه "يذيع أو يشيع " ومن هذا الفعل اشتق من اللاتينية والفرنسية نعت COMMUNIQUE الذي يعني "بلاغ رسمي" أو بيان أو توضيح حكومي.
* الاتصال في اللغة العربية كلمة مشتقة من الوصل، أي البلوغ، فيقال وصل إليه وصولا، أي بلغه وانتهى إليه. وأيضا: وصل شيء بشيء أي تم ربطهما معا. وعليه فالاتصال في اللغة العربية يشير إلى البلوغ أو الربط.

ب- اصطلاحا:

* **المدخل الأول:**

ينظر إلى الاتصال على انه عملية يقوم فيها طرف أول (مرسل) بإرسال رسالة إلى طرف مقابل(مستقبل) بما يؤدي إلى أحداث اثر معين على متلقي الرسالة. وهذا المدخل يهدف إلى تعريف المراحل التي يمر بها الاتصال ، ويدرس كل مرحلة على حدة ، وهدفها وتأثيرها على عملية الاتصال ككل.

وفي ضوء المدخل الأول عرف بعض الباحثين الاتصال على أنه **نقل أو انتقال للمعلومات والأفكار والاتجاهات أو العواطف من شخص أو جماعة لآخر أو للآخرين من خلال رموز معينة.**

* **المدخل الثاني:**

يرى أن الاتصال يقوم على تبادل المعاني الموجودة في الرسائل والتي من خلالها يتفاعل الأفراد من ذوي الثقافات المختلفة ، وذلك من أجل إتاحة الفرصة لتوصيل المعنى، وفهم الرسالة.

وفي ضوء المدخل الثاني الذي ينظر إلى الاتصال على انه عملية تبادل معاني يعرف بعض الباحثين الاتصال **كعملية يتم من خلالها تحقيق معاني مشتركة (متطابقة) بين الشخص الذي يقوم بالمبادرة بإصدار الرسالة من جانب والشخص الذي يستقبلها من جانب آخر.**

ومع تعدد التعريفات التي وضعت من قبل الباحثين لمفهوم الاتصال Communication

فاننا يمكن أن نعتمد تعريفا مبسطا وشاملا للاتصال هو:

**(أن الاتصال هو عملية ديناميكية، يقوم فيها طرف ما بنقل رسالة ما، تحمل المعلومات أو الآراء أو الاتجاهات أو المشاعر إلى طرف آخر ، لهدف ما، عن طريق الرموز في ظرف ما، بغض النظر عما قد يعترضها من تشويش)**

والاتصال عملية مشاركةParticipation بين المرسل والمستقبل، وليس عملية نقل (Transmision إذ أن النقل يعني الانتهاء عند المنبع،أما المشاركة فتعني الازدواج أو التوحد في الوجود، وهذا هو الأقرب إلى العملية الاتصالية، ولذا فأنه يمكن الاتفاق على أن الاتصال هو عملية مشاركة في الأفكار والمعلومات، عن طريق عمليات إرسال وبث للمعنى، وتوجيه وتسيير له، ثم استقبال بكفاءة معينة، لخلق استجابة معينة في وسط اجتماعي معين

**2-2 خصائص الاتصال:**

الاتصال له صفة التلقائية

الاتصال عملية مستمرة: عملية الاتصال متغيرة ومتجددة فهي لا تنقطع وتبقى مستمرة

الاتصال تفاعل اجتماعي (ديناميكي):

الاتصال عملية متداخلة العناصر: نظام متكامل

الاتصال عملية دائرية: ليست خطية

الاتصال غير قابل للتراجع أو التفادي غالبا

**3-مفهوم الإعلام:**

**3-1: تعريف الاعلام:**

1. لغة : الاعلام مصدر أعلم ويقال استعلم لي خبر فلان وأعلمنيه حتى أعلمه، واستعلمني الخبر فأعلمته إياه، وأعلم الفارس، جعل لنفسه علامة الفارس.. ويقال أعلم فلانا الخبر أي أخبره به

ويرى زهير احدادن أن كلمة الاعلام مشتقة من العلم، تقول العرب استعلمه الخبر فأعلمه إياه يعني صار يعرف الخبر بعد أن طلب معرفته، فلغويا يكون معنى الاعلام نقل الخبر

وحسب محمود محمد سفر يعني التبليغ ففي الحديث النبوي «بلغوا عني ولو آية»

والمقابل اللغوي للفظ إعلام في اللغتين الإنجليزية والفرنسية هو كلمة information والنطق اللاتيني informatio مأخوذ من informatum والفعل informare

مفهوم الإعلام: ( حسب الموسوعة العلميةla rousse لغة : الإعلام: Information الأخبار، الإخبار بالشيء ( معلومات تتعلق بشيء معين )

"الإعلام كلمة اتسع مدلولها بدرجة أصبح من الصعب تعريفها، فهي تعني لغويا، الإبلاغ أو الإخبار

1. اصطلاحا:

حسب اليونيسكو : جمع وتخزين ومعالجة ونشر الأنباء والبيانات والصور والحقائق والرسائل والآراء والتعليقات المطلوبة لفهم الظروف الشخصية والبيئية والقومية والدولية والتصرف في اتجاهها عن علم ومعرفة والوصول إلى وضع يمكن من اتخاذ القرارات السليمة

تعريف فرنان نيرو: "الإعلام هو نشر الوقائع والآراء في صيغة مناسبة بواسطة ألفاظ وأصوات وصور وبصفة عامة بواسطة جميع العلامات التي يفهمها الجمهور".

تعريف محمد دهبية: "الإعلام هو بث رسائل واقعية أو خيالية موحدة على أعداد كبيرة من الناس يختلفون فيما بينهم من النواحي الاقتصادية والاجتماعية والثقافية فالإعلام من المعلومات التي تعمل على مساعدة المستقبلين هنا هم الأفراد والجماعات من خلال الاتصال والتفاعل الذي يتم يبنهم"

حسب إبراهيم إمام : عملية النقل الموضوعي للمعلومات من مرسل إلى مستقبل أي في اتجاه واحد قصد التأثير الواعي على عقل الفرد حتى تتيح إمكانية تكوين رأي عام ومعنى هذا أن الإعلام غايته الإقناع عن طريق المعلومات والصور والبيانات، كما أنه يقوم على نقل الأفكار وتوصيلها كي يتحقق من ورائها سلوكا محددا أو استجابة معينة. ويكون العمل الإعلامي ناجحا: إذا تحقق السلوك أو تحققت الاستجابة على النحو المتوقع أو المأمول من وراء نقل هذه الأفكار وتوصيلها.

**مفهوم الإعلام:** هو عملية نقل معلومات من مرسل إلى مستقبل بصورة موضوعية مطابقة للواقع وهذا قصد التأثير في عقل الفرد تأثيرا واعيا و مقصودا

الإعلام هو الإخبار وتزويد الجماهير بأكبر قدر من المعلومات أو الحقائق الصحيحة.

**3-2 خصائص الإعلام:**

-         الموضوعية: وهي محاولة القائم بالاتصال الابتعاد عن الذاتية اثناء صياغته للرسالة الاعلامية، حتى ينقل حيثيات المضمون بقيمها وتفاصيلها الحقيقية، ليترك فرصة للمتلقي لبناء قرار صائب حول مايحدث وان لا يتاثر بالمرسل.

-          الحيادية : ونعني بها عدم الانحياز لاي طرف او اي جهة، حيث يجب مراعاة تقسيم نفس التوقيت بين الحاضرين في برنامج تلفزيوني مثلا...

-          الدقة:  ونعني بها نقل المعلومات للجمهور كما حدثت في الواقع دون تقديم تحليلات من شانها ان تغير معناها.

 كما أن الإعلام الحديث له أيضا عدة خصائص:

1- يأخذ الإعلام  اتجاها واحدا  من فوق إلى تحت خلافا للاتصال الذي يعتمد على خاصية التبادل لكن في الإعلام قل ما نجد عملية التبادل بحيث يفرق الإعلام بين مصدر الخبر والمستقبل له. فالصحفيون وغيرهم ممن يصنعون الحدث تكون لهم المبادرة للإدلاء بالخبر وتلك هي مهمتهم الأساسية أما الذين يستقبلون الخبر فإنهم لا يقومون بشيء سوى تلقي الخبر.

2- الإعلام  يصف الواقع فلا يمكن أن يكون إعلام بدون وقائع بحيث لا يكون الخبر من الخيال ، فالخبر المبني على الخيال كذب ووهم غير أن نقل الخبر يثير الخيال فإذا كان من طرف المرسل فان ذلك قد يشوّه الخبر ويزيفه أما إذا كان من المستقبل فان ذلك يدفعه لمزيد من الاكتشاف.

3-  كلفة الخبر ضئيلة جدا فسعر الخبر رخيس وهو في متناول الجميع ، فثمن نسخة واحدة من الجريدة اليومية لا يكلف من ميزانية الشخص عبء كبيرا وأجهزة الراديو والتلفزيون مع دوام استعمالها لا يمثل شراؤها عقبة كبيرة عند الجمهور، فرواج هذه الوسائل وتعددها جعل الخبر ينتشر بسرعة.

4- **مفهوم تكنولوجيا الاتصال والإعلام:**

تكنولوجيا الاتصال هي مجموع التقنيات والأدوات والوسائل والنظم المختلفة، التي توظف لمعالجة المضمون أو المحتوى، الذي يراد توصيله بعملية الاتصال الجماهيري أو الشخصي أو التنظيمي أو الجمعي، التي بها تجمع المعلومات والبيانات المسموعة والمكتوبة والمصورة والمرسومة والمسموعة المرئية والمطبوعة أو الرقمية عن طريق الحاسبات الالكترونية، ثم تخزين هذه البيانات والمعلومات، ثم استرجاعها في الوقت المناسب، ثم عملية نشر هذه المواد الاتصالية أو الرسائل أو المضامين مسموعة أو مرئية أو مطبوعة أو رقمية، ونقلها من مكان إلى آخر، وتبادلها.

وتعرف تكنولوجيا الاتصال والمعلومات على أنها **كل ما ترتب عن الاندماج بين تكنولوجيا الحاسب الالكتروني والتكنولوجيات السلكية واللاسلكية والالكترونيات الدقيقة والوسائط المتعددة من أشكال جديدة لتكنولوجيا ذات قدرات فائقة على انتاج المعلومات وجمعها وتخزينها ومعالجتها ونشرها واسترجاعها بأسلوب غير مسبوق يعتمد على النص والصوت والصورة والحركة واللون وغيرها من مؤثرات الاتصال التفاعلي الجماهيري والشخصي معا.**

وعرفت بأنها: "جميع أنواع التكنولوجيا المستخدمة في تشغيل ونقل وتخزين المعلومات في شكل الكتروني، وتشمل تكنولوجيا الحاسبات الآلية ووسائل الاتصال وشبكات الربط وأجهزة الفاكس وغيرها من المعدات التي تستخدم بشدة في الاتصالات".

وتعرف **تكنولوجيا الاتصال** على أنها: "التجهيزات والوسائل التي اكتشفتها أو اخترعتها البشرية لجمع، إنتاج، نقل، بث، استقبال وعرض المعلومات الاتصالية بين المجتمعات والأفراد"

وتعرف **تكنولوجيا المعلومات** على أنها: " مجمل المعارف والخبرات المتراكمة والمتاحة، والأدوات والوسائل المادية والتنظيمية والإدارة المستخدمة في جمع المعلومات ومعالجتها وإنتاجها وتخزينها واسترجاعها ونشرها وتبادلها أو توصيلها إلى الأفراد والمجتمعات".

من خلال هذه التعريفات يمكننا القول أن الخاصية الأساسية في التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال هو ارتباط تكنولوجيات الإعلام الآلي مع تكنولوجيات الاتصالات السلكية واللاسلكية، وكذا السمعي البصري.

**4-1 خصائص التكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال**:

أ-التفاعلية:

لا ينحصر دور المرسل أو المستقبل عند حدود الارسال أو التلقي بل يتعداه إلى القيام بالعمليات المعرفية في إطار التبادل بين طرفي الاتصال.

ب-الشمولية والانتشار:

انخفاض التكلفة لوسائل التكنولوجيا الحديثة ساهم في عملية الانتشار وتوسيع نطاق الاستخدام سواء بين الأفراد أو المجتمعات إلى أن أصبحت عالمية، كما أن وجودها أصبح ضرورة في حياة الأفراد والمؤسسات والحكومات مهما اختلف المستوى الاقتصادي أو الاجتماعي لها.

ج- مرونة الاستعمال:

تتسم التكنولوجيات بالمرونة أي أنها سهلة النقل ويسيرة الاستعمال مما يجعلها قادرة على نقل المعلومات وتداولها بشكل أبسط.

د- تعدد الاستخدام الزمني:

فهي متزامنة وغير متزامنة، متزامنة أي فورية تمكنك من تلقي الرسالة فورا وإرجاع الصدى حالا ملغية الحواجز الزمكانية وهي غير متزامنة أي إمكانية إرسال الرسائل واستقبالها في وقت يناسب المتلقي.

ه-الفردية واللاجماهيرية:

تحتفظ التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال بخاصية الجماهيرية لكنها في ذات الوقت قد تتوجه بمضامينها لفرد بعينه أو جماعة أو فئة معينة تبعا باهتماماتها أو حاجاتها الاتصالية الخاصة.